Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقائق كما توصلت إليها ، وخاصة أن المعداوى إنما هو فى النهاية شخصية عامة تملكها الحياة الثقافية والأدبية أكثر مما يملكها الأهل والأصدقاء .

ولكن ما هو الهدف من عرض هذه الحقائق ؟ . . الهدف فى رأيى هو أن نعرف أمراضنا بصراحة ، وأن نعالجها بجرأة وشجاعة ، وأن نتخلص من ذلك الداء الكامن فينا وهو إخفاء رؤوسنا فى الرمال ، والذعر من كل ما هو حقيقى ، محافظة منا على الشكل الخارجى والصورة الوهمية والوردية . . إننا لو تعودنا الصراحة والصدق فى حياتنا الأدبية والاجتماعية فإننا سوف نتخلص من مشاكل كثيرة معقدة تواجهنا ولا نلقى لها علاجا ولا حلا ، فحياة المعداوى هى مأساة كبيرة كان يمكنه فى تصورى أن يعالجها ويتخلص منها أو من جانب كبير فيها لو أنه كان يعيش فى مجتمع آخر ، ولكن هذه المأساة ـ بسبب الإخفاء والكتمان وعدم الصراحة ـ أودت بحياته كلها وهو فى الخامسة والأربعين من عمره ، كما أنها جعلته يتعرض لألوان شتى من العذاب خلال السنوات العشر الأخيرة من حياته ، وانتهى به الأمر إلى هذا الموت المفجع المفاجىء .

لست أهدف إلا إلى أن نعرف هذه القصة لكى نتجنب تكرار هذه المأساة ، سواء فى حياة أديب موهوب مثل أنور المعداوى ، أو فى حياة إنسان عادى ومواطن بسيط يمكن أن يتعرض لما تعرض له المعداوى من آلام دون أن يستطيع التعبير عن ذلك لأنه لا يملك موهبة المعداوى فى التعبير ولا قدرته على تصوير بعض همومه وأحزانه ومشاكله .

لابد أن نلتزم بمنهج الصراحة والصدق والمكاشفة ، ولابد أن نمزق الأقنعة التى تخفى الحقائق وتشوه الوجوه .